

المحاضرة الثالثة: الاتجاهات وتغيير السلوك

مقدمة المحاضرة

تعتبر الاتجاهات من المفاهيم الأساسية في علم النفس الاجتماعي، حيث تؤثر مباشرة في تشكيل سلوك الفرد وتفاعلاته الاجتماعية. فالإنسان عادةً يتبنى اتجاهات إيجابية أو سلبية تجاه الأفكار أو الأشخاص أو القضايا الاجتماعية، وتلعب هذه الاتجاهات دورًا مهمًا في توجيه السلوك الاجتماعي وإمكانية تغييره .

مفهوم الاتجاهات

يعني بالاتجاهات: هي حالة من الاستعداد النفسي المكتسب، تُوجّه استجابات الفرد نحو موضوع وموقف معين بطريقة إيجابية أو سلبية. وتتكوّن هذه الاتجاهات نتيجة الخبرات الشخصية والتأثير الثقافي و التنشئة الاجتماعية ، وهي ليست فطرية بل مكتسبة ولها قابلية للتغيير.

مكونات الاتجاهات

هناك ثلاثة مكونات رئيسة للاتجاهات

1. المكون المعرفي: ويشتمل على الأفكار والمعتقدات التي يحملها الفرد عن موضوع الاتجاه .
 2. المكون الوجداني: ويشمل المشاعر والانفعالات المتعلقة بالموضوع .
 3. المكون السلوكي: ويتمثل في استعداد الفرد للتصرف بطريقة معينة مع موضوع الاتجاه .
- حيث يؤكد هذا التقسيم أن الاتجاهات هي ليست مجرد أفكار، بل انها ترتبط بالمشاعر والسلوك معًا.

وظائف الاتجاهات

- للإتجاهات عدة وظائف نفسية واجتماعية، منها :
1. تنظيم المعرفة وتبسيط مفاهيم العالم الاجتماعي .
 2. التعبير عن القيم والهوية الشخصية .
 3. توجيه السلوك الاجتماعي واتخاذ القرارات .
 4. تحقيق التوافق الاجتماعي والشعور بالانتماء .

العلاقة بين الاتجاه والسلوك

بالرغم من أن الإتجاهات لها تأثير على السلوك، إلا أن هذه العلاقة ليست دائمًا مباشرة، فقد يتصرف الفرد أحيانًا بشكل لا ينسجم مع اتجاهاته نتيجة للمعايير السائدة أو الضغوط الاجتماعية أو الظروف الموقفية.

تغيير الاتجاهات والسلوك

من الممكن تغيير الاتجاهات والسلوك الاجتماعي وذلك من خلال عدة أساليب، من أهمها:

1. التأثير الاجتماعي والقوة.
2. الإقناع وتقديم الرسائل الإعلامية .
3. التفاعل الجماعي والحوار.
4. التجربة المباشرة والخبرة الشخصية .

وان فهم آليات تغيير الاتجاهات أمرًا ضروريًا في مجالات الإعلام والتربية والصحة النفسية :

خاتمة المحاضرة

مما سبق يتضح أن الاتجاهات تعتبر عنصرًا أساسيًا في تفسير السلوك الاجتماعي، كما أن فهم وظائفها ومكوناتها و آليات تغييرها يساعد كثيرا في توجيه السلوك الفردي والجماعي نحو أنماط إيجابية تخدم الفرد والمجتمع معا.

أسئلة مناقشة صفية

1. ما المقصود بالاتجاهات في علم النفس الاجتماعي؟
2. ما مكونات الاتجاه؟ وضحها بمثال.
3. لماذا لا يتطابق السلوك أحياناً مع الاتجاهات؟
4. كيف يمكن للإقناع أن يساهم في تغيير الاتجاهات؟

نشاط صفى بسيط

عنوان النشاط: تغيير الاتجاه في موقف يومي آلية التنفيذ :

نطلب من الطلبة ذكر موقف كانوا يحملون فيه اتجاهاً سلبياً تجاه موضوع ما (مادة دراسية، شخص، سلوك اجتماعي)، ثم نناقش معهم:

ما سبب هذا الاتجاه؟ هل تغير لاحقاً؟ ولماذا أي مكون من مكونات الاتجاه كان الأكثر تأثيراً؟

الزمن: 5-7 دقائق

الهدف: ربط مفهوم الاتجاهات بالتجربة الشخصية للطلبة